قال القشيري وهذه الدنيا المذمومة هي ما يشغل
العبد عن الاخرة فهو الدنيا انتهى اي واما الطاعات
وما يعين عليها فمن امور الاخرة ثم ضرب للدنيا
مثلا بقوله تعالى كمثل اي هذا الذي ذكرته من
امورها تشبه مثل غيث اي مطر حصل بعد جدب
وسوء حال اعجب الكفار اي الزراع الذي حصل
منهم الزرع الحرث والبذر الذي يستره الحارث
كاستتار الكافر حقيقة انوار الايمان بما يحصل منه
من الجحد والطغيان نباته اي نبات ذلك الغيث
كما يعجب الكافر في الغالب بسط الدنيا له استدراجا
من الله تعالى ثم يهيج اي ييبس فيتم جفافه
فيحين حصاده فتراه اي عقب ذلك وبالقرب
منه مصفرا اي على حالته لا نمو بعدها ثم اي
بعد تناهي الجفاف يكون اي كونا كانه مطبوع عليه
حطاما اي فتاتا يضمحل بالرياح ولما ذكر تعالى الظل
الزايل ذكر اثره الثابت الدايم مقسما له الى قسمين
فقال تعالى وفي الاخرة عذاب شديد اي على
من اثر الدنيا واخذها بغير حقها معرضا عن ذكر
الله تعالى وعن الاخرة هذا احد القسمين واما
القسم الاخير فهو ما ذكره بقوله تعالى ومغفرة اي
ولمن اقبل على الاخرة ورفض الدنيا ولم تشغله

عن

عن ذكر الله تعالى مغفرة من الله اي الملك
الاعظم ورضوان اي في جنة عالية تفضلا منه
تعالى ورحمة وقوله جل وعلا وما الحياة الدنيا
اي لكونها تشغل بزينتها مع انها زايلة الا متاع الغرور
اي هو في نفسه غرور لا حقيقة له الا ذلك لانه
لا يقدر ما نفر تاكيد لما سبق قال سعيد بن جبير
الدنيا متاع الغرور اذا الهتك عن طلب الاخرة
فاما اذا دعتك الى طلب رضوان الله وطلب الاخرة
فنعم المتاع ونعم الوسيلة ثم ارشد نعم الله تعالى
الى المسابقة الى الخيرات لان الدنيا خيال ومحالة
والاخرة بقا وكمال بقوله تعالى سابقوا اي سارعوا
مسارعة السابقين في المضمار الى مغفرة اي ستر
لذنوبكم عينا واثرا من ربكم اي المحسن اليكم
بانواع الخيرات التي توجب المغفرة لكم من ربكم
وقال الكلبي سارعوا بالتوبة لانها تودي الى المغفرة
وقال مكحول هي التكبيرة الاولى مع الامام وقيل
الصف الاول وجنة اي وبستان هو من عظم
اشجاره واطراد انهارها تستر داخله عرضها
كعرض السماء والارض اي السموات السبع والارضين
السبع لو جعلت صفايح والزقت بعضها ببعض لكان
عرض الجنة في قدرها جميعا وقال ابن عباس يريد

Copyright © King Saud University